عليها والعامل فيه العامل في هذا الجار الواقع خبرا
والخبر مقدم بعد المبتدا وفيما رزقناكم متعلق
بشركا وما في مما بمعنى النوع فتقدير ذلك كله هل
شركا فيما رزقناكم كاينون من النوع الذي ملكته
ايمانكم مستقرون هو الخبر الذي تعلق به لكم
فكاينون هو الوصف المتعلق به مما ملكت ولما تقدم
صار حالا مستقرون هو الخبر الذي تعلق به لكم
والثاني ان الخبر مما ملكت ولكم متعلق بما تعلق به
الخبر او بمحذوف على انه حال من شركا او بنفس شركا
كقولك لك في الدنيا محب فلك متعلق بمحب وفي
الدنيا هو الخبر قوله تعالى فانتم فيه سوا هذه الجملة
جواب للاستفهام الذي بمعنى النفي وفيه متعلق بسوا
قوله تعالى تخافونهم فيه وجهان احدهما انه خبر
ثان لانتم تقديره فانتم مستوون معهم فيما رزقناكم
خايفون هم كخوف بعضكم بعضا ايها السادة والمراد
نفي الاشيا الثلاثة اعني الشركة والاستوا مع العبيد
وخوفهم اياهم وليس المراد ثبوت الشركة ونفي
الاستوا والخوف كما هو احد الوجهين في قولك ما تاتينا
فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا بل تاتينا ولا تحدثنا
بل المراد نفي الجميع كما تقدم وقال ابو البقا فانتم فيه
سوا الجملة في موضع نصب على جواب الاستفهام
اي هل لكم فتستووا انتهى وفيه نظر كيف جعل اسمية
حالة محل جملة فعلية وحكم على موضع الاسمية
بالاسم باضمار ناصب هذا ما لا يجوز ولو انه فسر
المعنى وقال لو ان الفعل لو جاز بعد الفا لكان منصوبا

باعتبار

باعتبار الفا لكان صحيحا ولا بد ان يبين ايضا ان النصب
على المعنى ثم قال ان الفعل لو جاز بعد الفا لكان منصوبا
الجزم نفيه من نفي الاشيا الثلاثة والوجه الثاني
ان تخافونهم في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في
سوا اي فتساووا خايفا بعضكم بعضا مشاركته لهم في المال
ايه او اذا لم ترضوا ان تساووكم عبيدكم في المال فكيف
تشركون بالله من هو مصنوع له قاله ابو البقا وقال
الرازي معنا حسنا وهو ان يبين المثل والممثل به
تشابهه وتخالفه فالمشابهة معلومة والمخالفة من
وجوه قوله تعالى من انفسكم اي من مثلكم مع حقارة الانفس
ونقصها وعجزها وقايس نفسه عليكم مع جلالتها وعظمتها
وقدرتها وقوله مما ملكت ايمانكم اي عبيدكم لكم عليهم ملك
اليمين والملك طار قابل للنقل بالبيع وللزوال بالعتق ومملوكه
تعالى لا خروج له عن الملك فاذا لم يجز ان يشرككم مملوككم
فيما لكم اذا تحررتم من جميع الوجوه وشاكلكم في الادمية
حالة الرق فكيف يشرك بالله تعالى مملوكه من جميع الوجوه
المباين له بالكلية وقوله تعالى فيما رزقناكم يعني انه
ليس لكم في الحقيقة انما هو لله ومن رزقه حقيقة فاذا لم
يجز ان يشرككم فيما هو لكم من حيث الاسم فكيف يكون
له تعالى شريك فيما له من جهة الحقيقة انتهى وانما ذكرت
هذا المعنى مبسوطا لا ترتيب لما ذكرته من وجوه
الاعراب وقوله كخيفتكم اي خيفة مثل خيفتكم
والعامة على نصب انفسكم لان المصدر مضاف لفاعله

Copyright © King Saud University